وغناه فيكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد ٢
والثاني من عرف نفسه فقد عرف ربه ذلك منه يدل على ان
عرف الله من قبل والأول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
وقال ابو طالب المكي في قوته معناه اذا عرفت صفات نفسك
في معاملة الخلق وانك تكره الاعتراض في افعالك وان يعاب
ما تصنعه عرفت منها صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض
بقضايه وعامله بما يحب ان يعامل به وقال الشيخ عز الدين
قد ظهر لي من سر هذا الحديث ما يجب كشفه ويستحسن وصفه
وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في
هذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية موضوعة في كثيفة
ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال
بذلك على عشرة اوجه الأول ان هذا الهيكل الانساني لما
كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح مدبرة ومحركة
علمنا ان هذا العالم لابد له من مدبر ومحرك الوجه الثاني
لما كان مدبر الجسد واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر العالم
واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا يجوز ان يكون له
شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله ٢
لفسدتا

لفسدتا وقال لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش
سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال الله تعالى وما
كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
سبحان الله عما يصفون الوجه الثالث لما كان الجسد لا يتحرك
الا بإرادة الروح ويتحريكها علمنا انه يريد لما هو كائن لا يتحرك
متحرك بخير او شر الا بتقديره وارادته وقضايه الوجه الرابع
لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعوره لما يخفى على
الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الوجه الخامس لما كان هذا الجسد
لم يكن فيه شيء اقرب الى الروح من شيء بل هو اقرب الى كل شيء في
الجسد علمنا انه اقرب الى كل شيء ليس شيء اقرب اليه من شيء
ولا شيء ابعد اليه من شيء لا بمعنى قرب المسافة لأنه منزه
عن ذلك الوجه السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود
الجسد ويكون موجودا بعد عدم الجسد علمنا ان سبحانه وتعالى
موجود قبل كون خلقه ويكون موجودا بعد فقد خلقه ما زال
ولا يزال ومتقدس عن الزوال الوجه السابع لما كان الروح في
الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية الوجه

Copyright © King Saud University